

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق
الأصلية تالفه

بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة المنيا

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

صيف الميمنة في القرآن الكريم

(دراسة صرفية و نحوية)

إعداد الطالبة : اناس صلاح على المنصوري

لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

من قسم اللغة العربية

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور / فاروق محمد مهني

أستاذ النحو والصرف المساعد

بقسم اللغة العربية

بكلية الآداب

بجامعة المنيا

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (١)

شكر و تقدير

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي " الأحقاف ١٥
اللهم لك الشكر على توفيقك ، ولك الحمد على نعمك التي لا تحصى
ولاتعد ، وإليك أدعو لي ولمن شهد لك بالوحدانية ، وأصلي واسلم على رسولك
النبي الأمي - الذي معجزته القرآن منذ أن أنزله الله عليه حتى تقوم الساعة -
بالنجاح والتوفيق والسداد ، أما بعد :

فمن الأمانة العلمية أن أشكر كل من فتح لي باباً للبحث والتخريج ،
وكل من أمدني بمرجع أو كتاب أو أسدى لي نصحاً أو أحاط بحثي هذا بالعناية
والرعاية ، وأخص بالشكر والتقدير والعرفان أستاذي الفاضل الدكتور / فاروق
محمد مهني الذي تابع بحثي خطوة خطوة ، وأفاض عليه بغزير علمه ، وطول
صبره ، وحسن خلقه ؛ فالله أسأل أن يكون في ميزان حسناته .

ومن الشكر أن أتوجه بعظيم عرفاني للسادة الأفاضل عميد و أساتذتي
بكلية الآداب جامعة المنيا بقسم اللغة العربية الذين وضعوني على أول الطريق .
ومن الحكمة والخبرة استفدت كثيراً - أعني أستاذنا الأستاذ الدكتور
تمام حسان الذي لم يرض علي من واسع معرفته وهو من هو - بعلمه ودراساته
وأبحاثه جزاه الله عن العلم خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر لأولئك الذين تحملوا الكثير الكثير من أجل أن ترى
هذه الرسالة النور ؛ أقصد أمي وأبي وإخوتي وزوجي وأولادي فلقد أنجزتها
على حسابهم دوغماً شكوى أو ضجر منهم ، جزاهم الله عني خير الجزاء .
ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لمن ساهموا في تنسيق
وطباعة رسالتي بصبر وتأنى .

والله الفضل والمنة وعليه التوكل

الباحثة

المقدمة

باسمك اللهم نفتح كل عمل كريم ، ونورك نستقبل كل سبيل قويم ، وبفضلك ننجز كل خير عميم ، فالحمد والشكر لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد النبى الأمى المصطفى الكريم ، وآله ومن والاه وتمسك بسنته ودعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد:

فموضوع الرسالة (صيغ المبالغة فى القرآن الكريم دراسة صرفية ونحوية) يدور حول القرآن الكريم الذى هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر .

وأسياب اختيار الباحثة للموضوع هى :

أولا: رغبة الباحثة فى إعداد رسالة تتعلق بنحو القرآن الكريم ، ومالة من صلة متصله بالعقول والقلوب ، فضلا عن تناولة لظواهر متعددة منها موضوع الرسالة .

ثانيا : وجدت الباحثة أنه ليس فى كتب الصرف باب مستقل بصيغ المبالغة يجمع الشمول والدقة واليسر ، فالتون الصرفية القديمة والحديثة مكثفة وعسيرة المنال ، يتعذر على الباحث الرجوع إليها ، والاستفادة منها كما ان الشروح والحواشى فى كثير من كتب الصرف مقطعة ومطلولة شحنت بالخلافات المذهبية ، والتطويل فى التعليل والتفسير والاحتجاج فكانت شائكة المسالك ، لايسطاع استيعاب مادتها العلمية ، ولايخرج منها بطائل ، فرأت الباحثة ان تعكف على هذه المادة الصرفية والنحوية محاولة جمع الأصول والفروع ، وأن تصوغها بأسلوب ميسر منتهجة الاستقراء الناقص .

ثالثا: تعميق الدرس فى الآيات القرآنية وتدبر الإعجاز اللغوى .

رابعا: الربط بين صيغ المبالغة وغيرها من المشتقات لبيان ما تتميز به تلك الصيغ .

خامسا : رغبة الباحثة فى دراسة صيغ المبالغة فى جانيها الصرفى والنحوى بناء وتركيبا .

وَقَدْ اقْتَضَتْ طَبِيعَةُ الْبَحْثِ أَنْ يَكُونَ فِي أَرْبَعَةِ فُصُولٍ سَبْقُهَا تَمْهِيدٌ ، وَيَتْبَعُهَا خَاتَمَةٌ
ثُمَّ مُلْحَقٌ بِالرَّسَالَةِ بِهِ حَصْرٌ لَصَيَغِ الْمُبَالَغَةِ الْقِيَاسِيَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ثُمَّ قَائِمَةٌ بِالْمَصَادِرِ
وَالْمَرَاجِعِ ، وَمُلَخَّصٌ لِلرَّسَالَةِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ .

وَفِي التَّمْهِيدِ أَشَارَتْ الْبَاحِثَةُ إِلَى نَقْطَتَيْنِ : الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةُ لِلْمُبَالَغَةِ ، ثُمَّ الْمَعْنَى الْفِكْرِيَّةُ
الْإِصْطِلَاحِيَّةُ لِلْمُبَالَغَةِ عِنْدَ النَّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ الْعَرَبِ .

وَفِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ (صَيَغُ الْمُبَالَغَةِ بَيْنَ السَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ) تَحَدَّثَتِ الْبَاحِثَةُ عَنْ تَعْرِيفِ
الصَّيْغَةِ وَالسَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا ، ثُمَّ بَيَّنَّتْ مَصَادِرَهُمَا مَعَ إِضْاحِ الْقِيَاسِ
اللُّغَوِيِّ عِنْدَ النَّحَاةِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنْ أُبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ بَيْنَ السَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ
عِنْدَ سَبْيُوهِ وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ ، وَبَعْدَهَا تَعَرَّضَتْ لِعِلَاقَةِ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ بِبَعْضِ الْمَشْتَقَاتِ مِثْلِ
اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْآلَةِ وَاسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَأَيْضًا عِلَاقَةَ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ
الَّتِي وَجَدَ أَنَّ بَيْنَهُمَا خِيطٌ رَفِيعٌ يَصْعَبُ تَحْدِيدُهُ ، ثُمَّ الْجَوَازَةُ بَيْنَ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ فِي النَّصِّ
الْقُرْآنِيِّ مِنْ خِلَالِ عَرْضِ لِّلصَّيْغِ الْقِيَاسِيَةِ الْخَمْسِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ خَصَّتْ بِهِ صَيْغَةُ
فَعِيلٍ وَأَسْبَابُ هَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ ، ثُمَّ عَرْضُ لِّلصَّيْغِ السَّمَاعِيَّةِ .

وَفِي الْفَصْلِ الثَّانِي (صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ وَالْعَوَارِضِ الصَّرْفِيَّةِ) تَنَاوَلَتِ الْبَاحِثَةُ الْعَوَارِضَ
الصَّرْفِيَّةَ : السَّلَامَةُ وَالْإِعْلَالُ وَالْإِبْدَالُ وَالْإِدْغَامُ وَالْحَذْفُ ، وَأَثَرُ ذَلِكَ عَلَى صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ .

وَأَشَارَتْ الْبَاحِثَةُ فِي الْفَصْلِ الثَّلَاثِ (الِاتِّسَاعُ فِي الْمُبَالَغَةِ) لِمُبَاحَثِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا صَيَغِ
تَحْمَلُ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ ؛ فِي الْأَفْعَالِ وَالْمَصَادِرِ وَالْمَشْتَقَاتِ وَبَعْضِ
مِنْ أَسْمَاءِ الذَّوَاتِ وَالْأَعْلَامِ وَالْإِطْنَابِ بِصُورِهَا الْمُتَعَدِّدَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنْ
صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ بَيْنَ الْآرَاءِ النَّحْوِيَّةِ ، وَمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَهَمِّيَّةِ مُتَابَعَةِ قَرَارَاتِ الْمَجْمَعِ فِي
السَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ .

وَفِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ (صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ بَيْنَ السُّوَابِقِ وَاللُّوَا حَقِّ فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ)
تَحَدَّثَتْ الْبَاحِثَةُ فِي تَمْهِيدٍ مَبْسُوطٍ عَنْ تَعْرِيفِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَصُوغِهِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَغَيْرِهِ
وَشُرُوطِ إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَبِالْتَّالِيِ إِعْمَالِ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ ، ثُمَّ بَيَّانِ أَحْكَامِهَا ، ثُمَّ
تَنَاوَلَتِ الْمَوْقِعَ الْإِعْرَابِيَّ لَصَيَغِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (السُّوَابِقِ) ، وَأَيَّ الْمَوَاقِعِ الْإِعْرَابِيَّةِ

حظيت بها صيغ المبالغة أكثر من غيرها فى القرآن الكريم ، وهل المواقع الإعرابية عمد أم فضلات؟، ثم بينت لواحق صيغ المبالغة (معمولها).

وفى الخاتمة سجلت الباحثة كثيرا من النتائج التى توصلت إليها .

ولقد واجهت الباحثة صعوبات كثيرة منها :

١- كثرة وتنوع المراجع المتعلقة بالنص القرآنى ،

٢- لم تنفرد صيغ المبالغة بدراسات مستقلة فى كتب الأقدمين والمتأخرين ،

٣- حصر تلك الصيغ فى كتب التراث بأبنية محدودة علما بأن لها أبنية أخرى

موجودة فى الاستعمال اللغوى فى النص القرآنى،

٤- البحث فى النص القرآنى فيه خوف من الآخرين أن تكون الباحثة قد فهمت

النص القرآنى على غير المراد ، وإشفاق على نفسها من ذلك لتعلق البحث بالنص القرآنى .

٥- تعدد الوظائف الصرفية والمعانى النحوية لصيغة معينة كصيغة فاعل مما يجعل

الدارس فى حيرة أين يضعها ؟

وقد أفادت الباحثة من مصادر ومراجع تراثية وغير تراثية كثيرة منها على سبيل

المثال وليس الحصر: كتاب سيبويه ، ومقتضب المبرد، وخصائص ومختضب ابن جنى

ومزهرو أشباه ونظائر وبغية الوعاة وهمع الهوامع للسيوطى، وشرح مفصل ابن يعيش

ومفصل الزمخشري ، وكتب ابن هشام الأنصارى ، والأنبارى، والصرافى، والزجاج

وابن الحاجب ، وابن خالويه، والمازنى، وابن الجزرى، والنحاس إلى جانب كتب

للمحدثين وقد تنوعت مصادر هذا البحث بين لغوية ونحوية وصرفية وتفسيرية وكتب

المعاني والمعاجم.

والله أسأل أن يكون عملى هذا خالصا لوجهه

الباحثة

أناس صلاح على المنصوري

الفصل الأول

صيغ المبالغة بين السماع والقياس

الفصل الثاني

صيغ المبالغة والعوارض الصرفي

الفصل الثالث

الاتساع في المبالغة وأثر ذلك في الدرس النحوي

الفصل الرابع

صيغ المبالغة في الدرس النحوي بين السوابق واللواحق

التمهيد

(١) المعنى اللغوى للمبالغة

(٢) المعنى الاصطلاحي عند النحاه واللغويين العرب

التمهيد

المعنى اللغوي للمبالغة

تُبَيِّنُ الباحثة هنا الدَّلالة على مُسَمَّى المبالغة اللغويَّ قبل التَّحدُّثِ عنها كصيغةٍ صرفيةٍ نحويةٍ عَبْرَ هذا العملِ ، وَلِيَكُونَ هذا المعنى نَبْرَاسًا يُسْتَضَاءُ بِهِ لِفَهْمِ هذا المصطلح . يقولُ أحمدُ الأزهرِيُّ " قالَ اللَّيْثُ: أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْعَمَلِ جُهْدَكَ " (١) .

ويقولُ ابنُ سَيِّدِهِ : " وَتَبَالُغَ الدَّبَّاعُ فِي الْجَلْدِ : انْتَهَى فِيهِ " . عن أبي حنيفة : " والمبالغة أن تبلغ من الأمر جهدك وتبلغ به مرضه : اشتد " (٢) .

وتستنتج الباحثة من ذلك أَنَّ المبالغة تَدُلُّ على أَقْصَى الغاية من الطاقة والجهد ، وَرُبَّمَا يَتَّضِحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ابْنِ مَنْظُورٍ حَيْثُ يَقُولُ : " بَالِغٌ يُبَالِغُ مُبَالِغَةً وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهِدَ فِي الْأَمْرِ ، وَالمبالغة أَنْ تَبْلُغَ فِي الْأَمْرِ جُهْدَكَ " (٣) .

يقولُ الْفَيْرُوزَا بَادِيُّ : " وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ رَافِعَةٍ رُفِعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ أَيْ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ أَوْ الْمَعْنَى مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ أَيْ التَّبْلِيغِ أَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْ مِنَ الْمُبَالِغِينَ فِي التَّبْلِيغِ مِنْ بَالِغٍ مُبَالِغَةً وَبِلَاغًا إِذَا اجْتَهِدَ وَلَمْ يُقْصِرْ ، وَتَبْلُغَ بِكَذَا اكْتَفَى بِهِ ، وَبَالِغٌ فِي أَمْرٍ لَمْ يُقْصِرْ " (٤) .

(١) تهذيب اللغة لأحمد الزهرى ج ١ ص ١١٩

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة "بلغ" ج ٢ ص ٣١٥ لابن سيده

(٣) لسان العرب لابن منظور مادة "بلغ"

(٤) القاموس المحيط للفيروزابادى ج ٣ ص ١٠٠ نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الاميرية سنة ١٣٠١ هـ - الهيئة